كتاب

النغمات والمزامير

في

أهل الوحوش والحيوانات والحمير

تأليف

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المزيدي

(ويليه رسالة في شرح أحوال علماء الشيخية في البصرة

تأليف السيد علي الموسوي)

كتاب النغمات والمزامـــير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله الـذي جعـل العصمـة والعفـة شـعار أوليائـه والفاحشـة والابنة والوقاحة دثار أعدائه وجعل لكل سالك في كـل مـن الطريقيـن علمـا" يدل عليه وسببا" يتوصل بـه اليـه والصلـوة والسـلام علـى محمـد وآلـه الطيبين الطـاهرين وشـيعتهم المؤمنيـن ولعنـة الله علـى أعدائـهم زغلـل وزبيلان وعنفقا الى يوم الديـن والممـهدين والتـابعين لـهم أجمعيـن أولئـك هم المنافقين حقا" من الاوليـن والآخريـن .

وبعـد فقد ندبني من أحببت ندبتـه ودعـاني مـن أسـمعني دعوتـه أن أوجز له الفاظا" يطرب بها سـمعه وطرايـف يـروح بـها طبعـه تتضمـن مخازي زبيلان في حياته وما جرى له من القبائح فـي هلاكـه ومماتـه وهـي وان كانت أشهر من أن تذكر وأوضح من أن تشـهر لكنـها لـم تكـن مفـردة في بـاب ولا مجموعة في كتاب فأحب مني جمعها بـل طلـب منـي خرقـها لا رقعها فأجبته في طلبته وأسعفته فـي رغبته طمعـا" فـي الثـواب ورغبـة" في عظيم الأجر يوم المآب فما الديـن الا لحـب رجـال وبغـض رجـال ومـا الزمان من أوله الى آخره الا كما أنشد بعضـهم وقـال :

فيوم لنا ويوم علـينـا　　　　ويوم نسـاء ويـوم نسـر

فشرعت في تصنيف هـذا الكتـاب وترصيـف هـذا الخطـاب وسـميته **بالنغمات والمزامير في اصل الوحوش والحيوانات والحمـير**

وعلى الله التوكل وبه الثقة وهو المأمول .

نغمه : قال بعض العارفين قد ذكر أهل التواريخ والسير حتى شاع بينهم واشتهر أن ابا قحافة كان شديد الفقر حتى كان يؤجر نفسه للناس بأجرة بخسة في امور خسيسة ويؤيد ذلك ما رواه صاحب كتاب المثالب المنذر بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال في الكتاب المذكور ما هذا لفظه :وممن كان ينادي على طعام ابن جذعان سفيان بن عبد الأسيد المخزومي ولد بمكة وابو قحافة بن عامر بن سعد بن تيم ولد بالمدينة وفيه يقول اميه بن الصلت شعرا":

له داع بمكة مشمعل — وآخر فوق دارته ينادي

الى دوح من السمر عليها — لباب البر تبيل بالشهادِ

وأبيض من بني عمرو بن كعب — وهم كالمشرفيات الحدادِ

وقد كان ابنه ابابكر على هذا الحال بل اقل ، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث بعدالمائه من افراد مسلم في مسند ابي هريره قال:خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم أو ليله فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة فقالا الجوع يارسول الله فقال والذي نفسي بيده لأخرجني الذي اخرجكما ثم ذكر ان رجلا"من الانصار اطعمهم بشيرا"ورطبا" فما قال بعضهم من ان ابابكر كان غنيا"وانه أغنى رسول الله صلى الله عليه وآله بماله فهو كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ورد على ما قاله الله عز وجل في صريح كتابه (فوجدك عائلا" فأغنى).

وبالجملة لما دنت من ابي بكر وفاته واحاطت به خطيئته وسيئآته بايع عمر وجعله الخليفةِ بعده كما بايعه عمر أولا" فأن أول من بايع ابابكر عمر وقد كان المسلمون كلهم كارهين لخلافة عمر لفضاضته وغلضته ودنائته ولم يلتفت الى كراهةِ المسلمين الى خلافة عمر ، قال الغزالي في وفاة ابي بكر في الجزء الرابع من الأحياء :ولما ثقل ابوبكر اراد الناس ان يستخلف فاستخلف عمر فقال الناس له

استخلفت علينا فظا" غليظا" فماذا تقول لربك .قال المبرد في كتابه الكامل عن عبدالرحمن ابن عوف قال قال:دخلت علىابي بكر في علته التي مات فيها فقلت اراك باريا" ياخليفة رسول الله فقال اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما لاقيت منكم يامعشر المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت اموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه ، قال المبرد معنى ورم أنفه أي أمتلأ غيظا". وروي كراهيتهم لخلافة عمر ايضا"جماعة من العلماء حتى ان ابن عبدربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال:لم يلتفت ابوبكر الى ذلك كله.وقال في كتاب العقد في المجلد الرابع منه ان ابابكر حين حضرته الوفاة كتب عهدا"الى عمر وبعث به مع عثمان ورجل من الانصار ليقرءاه على الناس فلما أجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد ابي بكر فان تقروا به نقرأه وان تنكروه نرجعه فقال طلحة بن عبيدالله اقرآه وان كان فيه عمر فقال له عمر وبما علمت ذلك فقال وليته امس وولاك اليوم .والاخبار بذلك من طريق القوم كثيرة جدا"وقد كفونا مؤنة شهرها أهل التواريخ والسير فمن أحب زيادة على ما أوردناه فليراجع .فطلحة بقوله هذا يشير الى ما روي عن ابي عبيدة فانه كان يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله :الأمر لأبي بكر ،بصوت عال يسمعه أهل المسجد .لاهلك أهل العقده والله ما اسآء اليهم انما اسآء على من يضلون من الناس ، فقيل له ياصاحب رسول الله من هؤلآء أهل العقدة وما عقدتهم .قال قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله لم يؤثروا احدا" من أهل بيته ولا يولوهم مقامه أما والله لئن عشت الى يوم الجمعه لأقومن فيهم مقاما"أبين به للناس أمرهم .قال فما اتت عليه الجمعه لعنة الله عليه .وهؤلآء المشار اليهم هم ابوبكر وعمر والمغيرة بن شعبه وسالم مولى حذيفة وابوعبيدة ومعاذ ابن جبل أهل الصحيفة الذين تعاقدوا بينهم في صحيفتهم على ان لايطيعوا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يأمرهم به من امر علي في شيء وهذه الصحيفة هي التي عناها أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله :أني لأحب ان القى الله بصحيفة هذا المسجى ،يعني به عمر فأنه كان عميد القوم في ذلك .قال عبدالرحمن بن غنم الأزدي وكان

افقه أهل الشام وكانت أبنته تحت معاذ بن جبل : مات معاذ بـن جبـل بالطـاعون فشهدت يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون وذلك في خلافة عمر بن الخطـاب فسمعته يقول ويل لي فقلت في نفسي أصحاب الطاعون يهذون ويقولون الأعـاجيب فقلت له أتهذي قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لممالاتي عدوالله على ولـي الله فقلت له من هم فقال لممالاتي عتيقا" وعمر على خليفة رسـول الله صلـى الله عليه وآله ووصيه على ابن ابي طالب عليه السلام فقلت انك لتهجر فقال ياابن غنم هذا رسول الله ص وعلي ابن ابي طالب يقولان ابشر بالنار انت واصحابك أفليـس قلتم ان مات رسول الله ص زوينا الخلافة عن علي ابن ابي طالب فلم تصل اليـه فاجتمعت انا وابوبكر وعمر وابوعبيده وسالم مولى حذيفة .قال قلت متـى يامعـاذ قال قال لي في حجة الوداع قلت لهم اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشـا" ثـم دعوت على عهد رسول الله ص الى هذا فعاهدوني عليه بشير بن سعد واسيد بـن الحصين فبايعاني على ذلك فقلت يامعاذ انك لتهجر فألصق خده بالارض فمـا زال يدعو بالويل والثبور حتى مات لعنة الله عليه . ثم قال ولقيت الذي غمض اباعبيده وسالم فأخبر انه حصل لهما كذلك عند موتهما لم يزد فيه حرف ولم ينقص حرفـا" الى ان قال فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غيرك وغير اخيـك وعايشة وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت قال سمعوا منه طرفا" فبكوا ثـم قال فقلت له لما خلوت به قل لا أله الا الله قال لااقولها ولا اقدر عليها ابدا" حتـى ارد النار فأدخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت أي تـابوت فقـال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنى عشر رجلا" انا وصاحبي هذا قلت عمـر قال نعم قل له عني في جب من جهنم عليه صخره قلت تهذي قال لاوالله ما اهـذي لعن الله ابن صهاك هو الذي اضلني عن الذكربعد اذ جاءني فبئس القرين ثم الصـق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته وهلك .

مزمار : قال بعض العارفين ومما ينسب من الشعر اليه لعنة الله عليه كمـا

في قضية الحسن الكركدان مع المتوكل قال نادى زوجته في شهر رمضان وانشـأ لعنة الله عليه يقول :

دعينا نصطبح يا ام بكـر   فأن الموت نقبّ عن هشـام
ونقبّ عن ابيك وكان قرمـا"   شديد البأس في شرب المـدام
ويخبرنا ابن كبشة سوف نحيى   وكيف حياة أشلاء وهـام
ولكن باطلا" قد قال هـذا   وأفكا" من زخاريف الكـلام
ولا يكفيه جمع المال حـتى   اتانا بالصلوة وبالصـيام
ويعجزان يكف الموت عنـي   ويحييني اذا بليت عظامـي
فقل لله يمنعني شرابـي   وقل لله يمنعني طعامـي
الا هل مخبر الرحمن عنـي   بأني تارك شهر الصيـام
وتارك كلما يوحى اليـه   حديث من اساطير الكـلام
ولكن الحكيم رأى حميـرا"   فألجمها فتاهت باللجـام

قال القرماني في تاريخ الدول :ومن احسن مناقبه واجل فضائله أستخلافه على المسلمين عمر ابن الخطاب .فيالها من فضيلة ما اسناها ومنقبة ما اعلاها .

اقول :مناقب ابي بكر الصديق كثيرة لاتحصى وفضائله لاتستقصى ولنذكر منـها طرفا" تيمنا" وتبركا" :

فمنها:ما ذكره من استخلافه لعمر .

ومنها:فراره يوم احد ويوم خيبر .

ومنها:عزله عن الصلوة لمّا أمره بلال عن أبنته عايشة بالصلوة بالناس.

ومنها:عزله عن برائة لما نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليـه وآلـه فقـال يارسول الله ان الله يقول لايبلغ عنك عني الا أنت او رجل منك .

ومنها :تأمير اسامة عليه .

ومنها : لعن رسول الله ص له لعنة الله عليه لما تخلف عن جيش اسامة .

ومنها :انه احد الواقفين على الثنيه ليلة العقبة ليدفعوا رسول الله صلى الله عليـه

وآله عن راحلته وكان عمار يقودها وحذيفة يسوقها وهم أربعة عشر نفراً ، لكن الزمخشري مرة عدهم اثنى عشر ومرة خمسة عشر عند قوله تعالى (وهموا بما لم ينالوا) وهو الفتك برسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنها:قوله لعنة الله عليه ان لي شيطانا" يعتريني .وقوله لست بخيركم .

ومنها:قول عمر في حقه ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها من عاد الى مثلها فاقتلوه ، وكيف وقى الله المسلمين شرها وقد عقدها له بعده فلا يزال المسلمون في شرها حتى يفرج الله عنهم .

ومنها:خوف رسول الله صلى الله عليه وآله منه يوم الغار ان يدل الكفار عليه كما ذكره ابو القاسم بن الصباغ في كتاب النور والبرهان عند قوله تعالى (قم فانذر) وقوله(فاصدع بما تؤمر) قال وخشى من ابن ابي قحافة ان يدلهم عليه فأخذه معه الى الغار ، وقال في باب الهجرة الى المدينة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله قبا فنزل بها ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فأن القوم قد فرحوا بقدومك وهم مستبشرون باقبالك اليهم فانطلق ولا تقم ههنا تنتظر عليا"فما اظنه يقدم عليك شهرا" ولا دهرا" فقال ص ما اسرعه في المقدم ولا ازيل قدما" حتى يقدم عليّ ابن عمي وأخي في الله واحب أهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين وخفت غيره ان يدلهم علي فغضب عند ذلك ابو بكر وأشماز وجهه ودخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان أول عداوة بدت عنه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي وأول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وأسرها في نفسه حقدا" فأنطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظر قدوم علي ابن ابي طالب عليه السلام .

ومنها:منعه فاطمة ميراثها وأضرام النار في باب بيتها حتى ماتت وهي عليه غضبانة ساخطة ، وأمثال هذه وهي كثيرة جدا" وقد نظم جملة منها ابن ابي الحديد في جملة من قصائده وهي مشهوره فمن أحب الأطلاع عليها فليراجعها .

ومنها :وهي اعلاها منقبة وأسناها مرتبة فلا نفوت ذكرها ولا نحرم السامعين

أجرها وهي كتابته الى ابيه ابي قحافة لما بويع له بالخلافة وكان بالطايف وعنوان الكتاب : من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فأنا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا لكان احسن لك ، فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم عن علي قال هو حدث السن وقد أكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر أسن منه فقال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فأنا أحق من ابي بكر لقد ظلموا عليا" حقه وقد بايعه النبي صلى الله عليه وآله وأمرنا ببيعته ، ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب أحمق ينقض بعضه بعضا مرة" تقول خليفة رسول الله ومرة" تقول خليفة الله ومرة" تقول تراضوا الناس بي وهو أمر ملتبس فلا تدخلن في أمر يصعب عليك الخروج منه غدا" ويكون عقباك منه الندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيامة فأن للامور مداخل ومخارج وأنت تعرف من هو أولى منك فراقب الله كأنك تراه فلا تدعن صاحبها فأن تركها اليوم أخف عليك وأسلم لك انتهى .

ثم قال القرماني ولعنة الله على الكاذبين فلما أحتضر دعا عثمان بعد ان شاور أعيان الصحابة فقال أكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابوبكر بن ابي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا"منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا" فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني أستخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فأستمعوا له وأطيعوا وأني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وأياكم خيرا" فأن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وأن بدل فلكل أمرىء ما اكتسب والخير أردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمد حقهم أي منقلب ينقلبون .

فلما تولى عمر وقام مقام ابي بكر وكان اعدى الناس لآل محمد صلوات الله عليه وآله لأنه ابن زنا بأجماع المسلمين ومأبون يعني مطعون في عجانته .وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لايبغض عليا"عليه السلام الا ابن زنا او

مطعون في عجانته او ابن حيضه ، قال الشيخ يوسف عليه الرحمة في الكشكول بعد حكاية ابي دلف مع ابنه :والذي وقفت عليه من الاخبار في هذا المعنى ما رواه شيخنا الصدوق عطر الله مرقده في كتاب العلل بأسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنت عند ام سلمه فقالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لايبغضك ياعلي الا ثلاثة ولد الزنا والمنافق ومن حملته امه وهي حائض ، وما رواه فيه ايضا" بأسناده عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فأسئلوا أمه من اين جائت به فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ابن ابي طالب لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زانية او من حملت به امه وهي حايض ، وما رواه الحميرى من كتاب قرب الاسناد عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابى جعفر عن ابيه قال:جاء رجل الى علي فقال جعلنى الله فداك انى احبكم اهل البيت قال وكان فيه لين فاثنى عليه عنده فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه وهى فى حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاويه وقد اكثرالشعراء فى هذا المعنى قال صفى الدين بن سراى الحلى :

امير المؤمنين اراك لما　　　ذكرتك عند ذى حسب صغى لي
وان كررت ذكرك عند نغل　　　تكدر عيشه وبغى قتالي
فصرت اذا شككت باصل امرء　　　ذكرتك بالجميل من المقال
فليس يطيق سمع ثناك الا　　　كريم الاصل محمود الفعال

وقال الشيخ علي بن حماد البصرى رحمه الله تعالى :

طابت موالدنا بحب ائمة　　　هم طاهرون من العيوب اطائب
وموالد النصاب قد خبثت　　　ففيها شبهة معروفة وشوائب
ابليس يشرك فيهم آبائهم　　　فالخبث فيهم لا محالة لازب

وقال الصاحب بن عباده رحمه الله :

بحب علي تزول الشكوك　　　وتزكوا النفوس ويصفو البخار
فمهما رايت محبا" له　　　فثم الذكاء وثم الفخار
ومهما رأيت عدوا له　　　فحيطان دار ابيه قصار

وقال الامير سيف الدوله :

حب علي ابن ابي طالب　　　للناس مقياس ومعيارُ
يخرج ما في اصلهم مثل ما　　　يُخرِجُ غُشَّ الذهبِ النارُ

وقال عبدالله ابن ابي طالب القمي :

ما شك في فضل آل فاطمة　　　الا امرءٌ ما لأمهِ بَعلُ
نغل اذا الحر طاب مولده　　　وكيف يهوى اولي الهدى نغل
خدى لاقدام آل فاطمه　　　اذا تخطوا على الثرى نعل

وقال ابو الاسود الدئلي :

أمفندي في حب آل محمد　　　حجر بفيك فدع ملامك او زد
من لم يكن بحبالهم متمسكا"　　　فليعترف بولادة لم ترشد

وقال سلطان سليم أحد سلاطين الروم :

من كان ذا علم وذا فطنة　　　وبغض أهل البيت من شأنه
فأنما الذنب على أمه　　　اذ حملت من بعض جيرانه

ولبعضهم وهو مشهور :

لا عذب الله أمي أنها شربت　　　حب الوصي وأسقتنيه في اللبن
وكان لي والد يهوى ابا حسن　　　فصرت من ذا وذي اهوى ابا حسن

وروى الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا عن معمر بن خلاد وجماعة قال علي الرضا فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك متغير الوجه فقال اني بقيت الليلة ساهرا" متفكرا" في قول مروان ابن ابي حفصة :

أنى يكون وليس ذاك بكائن　　　لبني البنات وراثة الأعمام

ثم نمت فاذا بقائل قد أخذ بعضادتي الباب وهو يقول :

أنى يكون وليس ذاك بكائن | للمشركين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم | والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما | سجد الطليق مخافة الصيصام

ثم قال فائدة: المستفاد من الاخبار التي يضيق عن نقلها المقام ان صحة النسب وحب أهل البيت متلازمان كما ان نقيضهما كذلك ومن هنا ذهب جمع من الاصحاب الى كفر ولد الزنا والاخبار الدالة عليه كثيرة انتهى . فكان كل من اراد انّ يتقرب الى عمر يتقرب اليه ببغض علي وبنيه عليهم السلام سيما نوابه وعماله في سائر الأطراف والبلدان فأن الفتوح قد كثرت في ايام عمر بن الخطاب فمنهم من اظهر بغض علي وبنيه رغبة في حطام الدنيا وزينتها ورياستها ووافق عمر فيما اراد وبعضهم مع ذلك كان ايضا" ابن زنا كمعاوية وعمروبن العاص والمغيرة بن شعبة وغيرهم من المنافقين فأضلّ عمر نوابه وعماله وأضلّ نوابه وعماله من أتبعهم ولم يعرف أهل تلك الأطراف وتلك البلدان غير عمر وأتباعه وعماله ولم يعرفوا من الاسلام الا ما عرفوهم لأن أماكنهم أنما فتحت وعرفوا أهلها الاسلام والمسلمين في أيامهم فكان هذا من أكبر أسباب اضلال الناس وصدهم عن آل محمد صلى الله عليه وآله .

نغمة : قال بعض العارفين المعروف بين أهل التواريخ والأخبار والسير حتى شاع بينهم وأشتهر ان ابن حنتمة عمركان من ارذل الناس وأخفضهم قدرا" ومقاما" جاهلية " وأسلاما" ففي القاموس للفيروز آبادي ما هذا لفظه (المبرطش) الدلال والساعي بين البايع والمشتري وكان عمر في الجاهلية مبرطشا" ، وفي كتاب نهاية الطلب لبعض الحنابلة ان عمر كان قبل الاسلام نخاسا" للحمير وان الخطاب والد عمر بن الخطاب كان سراقا" . قال صاحب كتاب الشهاب في تسمية من قطع من قريش في الجاهلية في السرقه قال :والخطاب بن نفيل بن عبدالعزى وساق نسبه الشريف ابو عمر بن الخطاب قطعت يده في سوق عكاظ من اجل

سرقه فدروء ذلك ومحاه ولاية عمر ورضى عنه الناس .وعن بن عبدربه قال :قال عمرو بن العاص حين أستعمله عمر بن الخطاب قبح الله زمانا" عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله أني لأعرف عمر بن الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى أبيه مثلها ، وذكر أيضا" ان عمر خرج ويده بيد المنذر بن الجارود فلقيته أمرئة من قريش فقالت ياعمر فوقف لها فقالت كنا نعرفك مرة عميرا" ثم صيرت من بعد عمير عمرا" ثم من بعد عمر امير المؤمنين فاتق الله يابن الخطاب ، وذكر عن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب عند ذكر من ولدوا من السفاح قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفله بن هاشم ثم وقع عليها عبدالعزى بن رياح فجائت بنفيل جد عمر بن الخطاب . وفي كشكول الشيخ يوسف قال روى محمد بن السائب الكلبي النسابة وابو مخنف لوط بن يحيى الأزدي النسابة في كتاب الصلابة في معرفة الصحابة وكتاب التنقيح في النسب الصريح بأسنادهما الى ابن سبابة عبدالله في نسب عمر بن الخطاب قال :كان عمر ابن الخطاب متولدا" من نجيبين متضادين نفيل وهو من نجباء الحبشة وصهاك ثم قال ذاكرا" نسبته اليهما بعد ان قال ان نكاح الشبهة من ابواب النكاح الحلال وان المتولد منه ومن الزنا يكون أنجب من الولد للفراش ، وأظن بل كاد ان يكون يقينا" ان هذا الديوث كان ابن زنا فقال واعلم انه قد اتفق في نسبه من الكرامات ما يناسب شأنه ويليق بحاله من أرتباط نسبه بعضه ببعض وكانت العرب تفتخر اذا اتفق لهم بعض هذه الاتفاقات في أنسابهم ودوابهم حتى قال بعضهم يصف ناقة له عشواء: (علق اخوها ابوها لمهجتها (وعمها خالها قودآء شملول) ، وقد كذب هذا اللعين فأنا ما سمعنا ولا رأينا من أفتخر بذلك ولا من امتدح به بلى ذلك كذلك في الدواب حتى ان علماء النحو استشهدوا بذلك البيت المتقدم ولكن النصاب رووا ذلك في امامهم عمر بن الخطاب وعدوه من فضائله ولقد ملئوا أحبته وأوليائه الدفاتر بذلك وما هذا الا من خزي الله وفضيحته لهم ولأمامهم عمر حتى لايبقى لهم في الارض ناصر ولا

في السماء عاذر والا أيقبل أحد ان يقل له يابن الزانية فضلا" من ان يمتدح او يفتخر بذلك ولكن ذرهم في طغيانهم يعمهون ، ثم قال واما تفصيل نسبه وبيانه هو ان نفيل كان عبدا" لكلاب بن لؤي بن غالب القرشي فمات عنه ثم وليه عبدالمطلب وكانت صهاك قد بعثت لعبد المطلب من الحبشة فكان نفيل يرعى جمال عبدالمطلب وصهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما في المرعى فاتفق يوما" اجتماعهما في مراح واحد فهواها وعشقها نفيل وكان قد البسها عبدالمطلب سروالا" من الأديم وجعل عليه قفلا" من الحديد وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه فلما راودها قالت مالي الى ما تقول من سبيل وقد البست هذا الأديم ووضع عليه قفل فقال انا احتال عليه فأخذ سمنا" من مخيض الغنم ودهن به الأديم وما حوله من بدنها حتى استله الى فخذها وواقعها فحملت منه بالخطاب فلما ولدته القته على بعض المزابل بالليل خيفة" من عبدالمطلب فالتقطت الخطاب امرئة يهودية خبازة وربته فلما كبر كان يقطع الحطب فسمي الحطاب بالحاء المهملة فصحفت بالمعجمة وكانت صهاك ترتاده بالخفية فرآها يوما" وقد تطأطأت عجيزتها ولم يدر من هي فوقع عليها فحملت منه بحنتمة فلما وضعتها القتها على المزابل خارج مكة فالتقطها هشام بن المغيرة بن الوليد ورباها ونسبت اليه فلما كبرت وكان الخطاب يتردد على هشام فرأى حنتمة فأعجبته فخطبها من هشام فزوجه اياها فولدت عمر فكان الخطاب والد عمر لأنه أولد حنتمة اياه حيث تزوجها وجده لأنه سافح صهاك فأولدها حنتمة وكانت حنتمة ام عمر وبنت الخطاب فكان الخطاب جده وخاله لأن حنتمة والخطاب من ام واحدة وهي صهاك وكانت حنتمة امه لأنه ولدته وأخته لأن عمر وحنتمة من اب واحد وهو الخطاب وعمته لأن حنتمة والخطاب من ام واحدة وهي صهاك، هذا ملخص كلام الكلبي ولم يذكر كلام ابي مخنف .

في بيان نسب عمر الخطاب

مزمار : قال بعض العارفين وفي روضة الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني

عليه الرحمة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب لجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد آذاني فقال لها عديه وأدخليه الدهليز فأدخلته فشد عليه فقتله وألقاه في الطريق فأجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون فقالوا مالصاحبنا كفولن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابوعبدالله عليه السلام قد مضى نحو قبا قال الراوي فلقيته بما اجتمع عليه القوم فقال دعهم قال فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ماقتل صاحبنا غيرك وما نقتل به احدا" غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قوما" منهم فأخذ بأيديهم وأدخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبدالله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا او يامر به أنصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت اسكتوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلت فداك فقال ام الخطاب كانت أمة للزبير بن عبدالمطلب فسطر بها نفيل فأحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا" الى الطايف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا ياباعبدالله ما تعمل ههنا فقال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه نفيل الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة أي دومة الجندل وهي حصن بين المدينة والشام فقال له ملك الدومة ياباعبدالله لي اليك حاجة قال وما حاجتك أيها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فأحب ان ترد ولده عليه قال ليظهر لي حتى أعرفه فلما كان من الغد دخل على الملك فلما رآه الملك ضحك فقال مايضحكك ايها الملك قال ماأظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير الى مكة تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فأبى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال مابيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل بابني فلان يعني العباس ولكن امضوا اليه واقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن شيطان ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد عليّ على ان احمي له حديدة

واخط في وجهه خطوطا" واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتأمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط في وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا أخرجت الكتاب فانه فيه فضيحتكم فامسكوا فخاصم ولد العباس في ذلك فقال داوود بن علي الولآء لنا وقال ابوعبدالله الولآء لي فقال داوود ان اباك قاتل معاوية فقال ان كان ابي قاتل معاوية فقد كان حظ ابيك منه الأوفر فقال والله لأطوقنك طوق حمامة فقال داوود كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الأزرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لأبيك فيه حق ثم قال هشام اذا كان من الغد جلست لكم فلما كان من الغد خرج ابوعبدالله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبدالله الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا لي جندل الخزاعى وعكاشه الضميرى وكانا شيخين قد ادركاالجاهليه فرما الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن اميه وهذا خط فلان من قريش وهذا خط حرب بن اميه فقال هشام ياابا عبدالله ارى خطوط اجدادى عندكم فقال نعم فقال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول :

قد علم العقرب واستيقنت ... ان لالها دنيا ولا آخره
ان عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضره

قال الراوى فقلت ما هذا الكتاب فقال ان نثيله كانت امة لام الزبير وابى طالب وعبدالله فاخذها عبدالمطلب فأولدها العباس فقال له الزبير هذه الجاريه ورثناها من امنا وابنك هذا عبدنا فتحمل عليه ببطون قريش فقال الزبير قد اجبتك على حاله على ان لا يتصدر ابنك هذا فى مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا" واشهد عليه وهو هذا الكتاب وهذا ما اراده عبدالمطلب من قوله ما بيني وبينه يعنى الزبير عمل اما علمتم ما فعل بابني فلان يعنى العباس فانه فعل به كما فعل بالنفيل .

نغمة: قال بعض العارفين اقول اذا كان عمر بهذه الرذاله وعلى هذه الحالة التى ذكروها من

كونه ابن زناوانه كان نخاسا" لحمير وانه ما كان يعرف الا بعمير وان اباه كان حطابا" وسراقا" فكيف جاز لهم ان يولوه امر المسلمين حتى يكون امير المؤمنين ويقوم مقام رسول رب العالمين وليتهم لما اقاموه هذا المقام عدلوا عن هذه الاحاديث التى تشمئز منها النفوس بل رووا فيه بعد ولايته لهذا الامر ما هو اعظم من ذلك وافضع قال عبدالله بن مسلم بن عينيه فى الجلد الاول من كتاب عيون الاخبار عند ذكر التواضع بينا عمر على المنبر فاحس من نفسه بريح خرجت منه فقال ايها الناس قد مثلت بين ان اخافكم فى الله او اخاف الله فيكم وكان ان اخاف الله فيكم احب الي الا انى قد فسوت وها انا نازل لاعيد الوضوء وقال ابو جعفر محمد بن عبدالله بن سلمان وهو من اعيان رجالهم فى الجزء الاول من مسند على بن ابيطالب ورفع الاسناد الى زيد بن على عن ابائه قال صلى ابو بكر الجمعه بالناس واحدث وهو على المنبر فنزل فقدم ابا ذر فصلى بالناس ركعتين فقال الناس انظروا الى ما صنع هذا فقال علي قد اصاب ، قال بعض العارفين ولم اقف على تاريخ ولا روايه منذ عمل منبر المدينه ان احدا" احدث عليه فى خطبه غير هذين الرجلين وانا اقول:

ولا فىغير خطبه ولا على غيره من المنابر فان المنابر لم توضع ولم تسن للضراط والفسو نعم اورد صاحب الحاويه فى مذمات معاويه عليه اللعنه والهاويه انه احدث يوما على المنبر فلم يحس به الناس الا صعصعه فقال ياأهل الشام توضئوا قد احدث اميركم ثم قد كان هم بان ينزل عن المنبر ويصلى محدثا" لولا ان فضحه صعصعه رحمة الله عليه وقال بن السائب الكلبى فى كتاب المثالب وممن كان يلعب ويتخنث ثم ذكر من كان كذلك فقال وعفان بن ابى العاص بقول عبد الرحمن بن حنبل يعير عثمان بن عفان وكان عفان يضرب بالدف .

زعم بن عفان وليس بهازل ... ان الغراب وما حواه المشرق
خرج له من شآء أعطى فضله ... ذهبا" وتلك مقالة لا تصدق
أني لعفان ابيك سبيكة ... صفرآء نالهم العتاب الأزرق

ووورثت دفا" ثم عود براعة   جرعا" يكاد نسيمها يتنطق

وبودنا لو كنت تأتي مثله   فيكون رق قناتكم لا يعتق

وقال صاحب كتاب نديم الفريد لما بويع عثمان قال ابو سفيان ما كان هذا الامر ليتم وانى يتم ثم كان جدي وابعد وابعد ثم رجعت الابل منازلها واستقر الامر قراره تلقفوها يابني امية تلقف الكور في الامر لاجنة ولانار ولا بعث ولا نشور وقال ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب قال كان معاوية لأربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمر ولأبي سفيان ولآخر سماه وكانت هند أمه من المعتلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسودا" قتلته ، وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور وأما خمامة فهي بعض جدات معاوية كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الرايات في الزنا .وقال في الكتاب المذكور من جملة البغايا من ذوي الرايات صعبة قال واما صعبة فهي بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة وأستبقت بأبي سفيان فوقع عليها ، وقال غيره ان اباها الحضرمي سافر الى الشام وتركها امانة عند ابي سفيان فزنى بها فحملت بطلحة بن عبيدالله فلما حضر ابوها قال ما فعلت يابا سفيان قد سودت وجهي بين قبائل العرب فقال لاعليك سأزوجها بألئم قريش فزوجها بعبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة فأختصم ابو سفيان وعبيدالله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فألحقته بعبيدالله وقيل طلحة بن عبيدالله فقيل لها كيف تركتي ابا سفيان فقالت يد عبيدالله طلقة ويد ابي سفيان كرهة فقال حسان بن ثابت :

فيا عجبا" من عبدشمس وتركها   أخاها ذنابي بعد ريش القوآد

عاتبا" على طلحة وذكر ايضا" في الكتاب المذكور هجاء" لبني طلحة بن عبيدالله :

فأصدقونا قومنا أنسابكم   وأقيمونا على الأمر الجلي

لعبيدالله انتم معشري   ام لأبي سفيان ذاك الأموي

وذكر في الكتاب المذكور ايضا" قال وممن كان يلعب به ويخنث عبيدالله ابوطلحة

بن عبيدالله ، وقال ابن ابي الحديد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كانت النابغة ام عمروبن العاص امة لرجل من عمره فاشتراها عبدالله بن جذعان التيمي بمكة فكانت بغيا" فاعتقها فوقع عليها ابو لهب بن عبدالمطلب وأمية بن خلف السهيمي في طهر واحد فولدت عمرا فأدعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو للعاص بن وائل وذلك لأن العاص كان ينفق عليها اكثر قالوا وكان اشبه بأبي سفيان ، وروى ابوعبيده ابن المثنى في كتابه ان عمر اختصم فيه يوم ولادته رجلان ابوسفيان بن حرب والعاص بن وائل فقيل لتحكم امه فقالت انه من العاص بن وائل فقال ابو سفيان اما اني لاشك في اني وضعته في رحم امه فأنتسب الى العاص ، واذا ارت زيادة" على ذلك فعليك بتاريخ الثقفي وتاريخ الواقدي سيما في الطعن على عثمان.

مزمار: قال بعض العارفين فأذا كانت هذه احساب القوم وأنسابهم وهذه سجاياهم وصفاتهم وقد كانوا امراء المسلمين ووجوه الصحابة على رأيهم فكيف يحبون عليا" وبني علي وكيف يطيعون الله ورسوله فيهم وكيف يقوم بهم الاسلام مع جهلهم بأحكامه ومخالفتهم للنبي صلى عليه وآله بعد موته وفي ايامه وقد روى ذلك اتباعهم وصححوه ولاحاجة لنا في تفصيل ذكره بل يكفينا نحن ذلك كله وغيره من سائر القبائح ما ذكروه وما لم يذكروا أنهم اولاد زنا فأن كل اناء بالذي فيه ينضح ثم جاء بعدهم بنوا امية وحالهم افضع من ان يسمع ثم جاء من بعدهم بنوا العباس ظلمات بعضها فوق بعض ، وأما ائمة المذاهب الاربعة فهم لصوص تقربوا الى هؤلاء الطغات بمعارضة آل محمد صلى الله عليه وآله وبغضهم طمعا" في الدنيا وزبرجها ولنعم ماقال الزمخشري :

قضات زماننا صاروا لصوصا"   عموما" في القضايا لا خصوصا"

يرون الغنم اموال اليتامى   كأنهم قد تلوا فيها نصوصا"

وهم نصبوا شباكا" في الصحارى   والقوا في البحار لها شصوصا"

ونخشى منهم لو صافحونا   لأبتزوا من خواتمنا فصوصا"

فالعجب كل العجب كيف بعد هذا كله يبقى للاسلام رسم او يسمع له اسم وقد اجمع هؤلآء الطغات كلهم في هذه المدة المديدة على محو آثاره وأطفاء مناره وهم على ذلك الى ايامنا هذه وما بعدها حتى يعجل الله فرج صاحب الفرج عجل الله فرجه وجعلنا من كل سوء فداه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين ولا يزداد مع هذا كله الا ظهورا" ونورا" كما قال عز وجل (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) فهذه والله اكبر معجزة واعظم آية لعلي وبنيه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ، فما احسن ما قيل شعرا" :

حب اليهود لآل موسى ظاهر   وولائهم لبني اخيه بادي
وامامهم من نسل هارون الأولى   بهم اقتدوا ولكل قوم هاد
وكذا النصارى يكرمون محبة"   لمسيحهم نجرا" من الأعواد
ومتى يوالي آل احمد مسلم   قتلوه او سموه بالالحاد
هذا هو الداء العضال لمثله   ضلت حلوم حواضر وبواد
لم يحفظوا حق النبي محمد   في آله والله بالمرصاد

يقال ان هذه الأبيات لأبي حنيفة وقد كان عليه اللعنة يقول قال علي وانا اقول خلافا" لقوله وحكى عنه انه يقول خالفت جعفر بن محمد الصادق في جميع اقواله وفتاويه ولم يبقى الا حالة السجود فما ادري انه يغمض عينيه او يفتحهما حتى اذهب الى خلافه وافتي الناس بنقيض فعله ، انظر الى ما ابتلى الله عز وجل به الاسلام والمسلمين من هؤلآء الشياطين . وقال السيد الجزائري عن بعض العامة ان امّ محمد بن ادريس الشافعي لما غاب عنها زوجها جاء اليها بعد اربع سنين فوجدها حاملا" بمحمد ووضعته فلما بلغ هذا المبلغ من العلم والرياسة وعرفوا هذا الحال ذهب الى هذا القول ، وبعض محققيهم جعل العلة فيه ان ابا حنيفة كان في الوجود ولايجتمع امامان ناطقان في عصر واحد فأستتر الشافعي في بطن امه اربع سنين ولما علم بموت ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود . واما احمد بن

حنبل امام الحنابلة فنسبه يتصل بذي الثدية الخارجي فهو من الخوارج عليه اللعنة ، واما المالكي امام الموالك فقد قال بن خلكان في ترجمته وكانت ولادته في سنة خمسة وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين وتوفى في شهر ربيع الاول سنة تسعة وسبعين ومائة فهو ابن زنا كأخيه الشافعي رضي الله تعالى عنهما . فهؤلآء الأربعة لعنة الله عليهم لعبوا بدين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وبالاسلام والمسلمين اصولا" وفروعا" كما يلعبون الاطفال بالاكره كما ستسمع انشاء الله تعالى وليس هذا من سوء فهم ولا من جهل او خطاء منهم وانما هو عن عمد لأنهم ينسجون على منوال من كان قبلهم في اطفاء سنن النبيين وتغيير شريعة سيد المرسلين ، ففي كتاب دلائل الامامة عن سعيد بن المسيب قال عمر بن الخطاب صاحب العقدة عليه اللعنة والعذاب في عهده الى معاوية وهو طويل اقتصرنا على موضع الحاجة منه :اياك يامعاوية وشرحي لك ما قد شرحت وبينت فاني لك ناصح امين مشفق عليك من ضيق غضبك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما اوصيتك به ومكنتك منه من شيعة محمد وامته ان تبدي لهم مطالبة بضغن او شماتة بموت او ردا" عليه فيما اتى به او استصغارا" لما امر به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت فأحذر كل الحذر وصدق في كل ما اتى به وأورده ظاهرا" وباطنا" واظهر التحرز في رعيتك واوسعهم حلما" وعمهم بالعطايا ولا تريهم انك تدع لله حقا" ولا تنقص فرضا" ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامر بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بأيديهم واضربهم بسيوفهم ولاتناجزهم ولن بهم ولا تخشن عليهم وافسح لهم في مجلسك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة فما آمن عليك من وثبة علي وشبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من الأمة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد لعضيمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي وأخفه ولا تبده وأمتثل امري ونهيي وأنهض بطاعتي وأياك والخلاف علي واسلك طريق اسلافك واطلب بثارهم وقد اخرجت اليك سري وجهري ، وشنعت هذا بقولي شعرا":

معاوي ان القوم ضلت حلومهم	بدعوة من عم البرية بالوتر
صبوت الى دين به باد أسرتي	فأبعد بدين قد قصمت به ظهري
فأن انسى لا انسى الوليد وشيبة	وعتبة والعاص الصريع لذي بدر
وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم	ابو حكم منجي الضئيل من الفقر
اولئك فاطلب يامعاوية ثارهم	ببيض سيوف الهند والاسل السمر
وصل برجال الشام في معشر لهم	هم الاسد الباقون في اكم الوعر
توصل الى التخليط في الملة التي	اتانا بها الماضي المموه بالسحر
وطالب بأحقد مضت لك مظهرا	لعله دين عم كل بني النظر
فلست تنال الثار الا بدينهم	وتقتل بسيف القوم جيل بني عمر
لهذا لقد وليتك الشام راجيا	وأنت جدير ان تأول الى صخر

فهذا قوله وشعره يحرضه على ماهو عليه لعنة الله عليهم اجمعين .ومن غالب الرحمن لاشك مغلوب .

نغمة: قال بعض العارفين ولقد بالغ ائمة المذاهب الاربعة في اظهار كفرهم وزندقتهم والحادهم وكشف ما انطوا عليه من الشرك وعدم الايمان بالله وبرسوله وأوليائه في كل مرتبة من مراتب الشريعة المطهرة ،اما الله عز وجل فقد شبهوه بخلقه وجوزوا عليه مالايجوز كالجسمية والرؤية والضحك وامثال ذلك ، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك قال لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العرش وفي رواية رب العزة قدمه فيها فتقول قط قط وعزتك ، وفي الكتاب المذكور من مسند ابي هريرة لاتزال جهنم تقول هل من مزيد فلا تمتلىء حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها فتقول قط قط قط فهنالك تمتلي وتزوي بعضها الى بعض ،وفيه قال فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول أي رب ادخلنيها فيقول الله يابن آدم ارضيت اذ اعطيتك الدنيا وما فيها فيقول ربي اتستهزىء وانت رب العالمين ،وفيه في بعض روايات هذا

الحديث اتسخر بي اوتضحك وانت الملك فضحك بن مسعود فقال اولا تسئلوني ماضحكك فقالوا وممن تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله قالوا ممن ضحك رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزىء بي وانت رب العالمين فيقول الله تعالى اني لاأستهزىء منك وانا على ما اشاء قادر ، وعن ابن مقاتل في كتاب الاسماء قال قيل يارسول الله مم ربنا فقال من ماء رواء لا من ارض ولا سماء خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلق نفسه من عرقها الى غير ذلك من هذه الخرافات حتى انهم رووا انه رمدت عيناه فعادته الملائكة وانه بكى على اهل طوفان نوح وامثال ذلك ،وافضع من هذا انهم بين مجبرة وهم الاشاعرة المعروفون بالقدرية المعبر عنهم بالاخبار بيهود هذه الامة فانهم يقولون ان الله جبر العباد على المعاصي وانه هو الفاعل للخير وللشر فهو المطيع وهو العاصي حتى قال قائلهم ماتاب من تاب ولكن الله تاب .وبين معتزلة وهم المفوضة فهؤلاء شاركوا الله في فعله ونازعوا الله عز وجل سلطانه بل بزعمهم استقلوا بافعالهم دونه عز وجل فهذه معرفتهم بالله عز وجل وتوحيدهم له ، واما انبياء الله ورسله فقد صغروا مقامهم حتى الحقوهم بسائر الخلق بل بالعصاة من الخلق بل صرح جماعة منهم انه لايمتنع في الحكمة ان يبعث الله نبيا كافرا ، قال الغزالي في الاحياء في الدرجة الرابعة من بيان الدليل على اباحة السماع ويدل على هذا ماروي في الصحيحين عن عايشة انها قالت لقد رأيت النبي يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسأمه فاقدر واقدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو اشارة الى طول مدة وقوفها وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عايشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان تغنيان وتضربان في ايام منى والنبي متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي عن وجهه وقال دعهما ياابابكر فأنها ايام عيد وقالت عايشة رأيت النبي يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي امنا يابني ارفدة يعني من

الأمن ، وفي حديث عمر بن الحرث عن ابن شهاب نحوه وفيه تغنيان وتضربان ، وفي حديث ابي طاهر عن ابن وهب والله لقد رأيت رسول الله ص يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ص وهو يسترني بثوبه او بردائه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا الذي انصرف ، وروي عن عايشة قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله قالت وكان يأتيني صواحبي فكن يتقنعن من رسول الله وكان رسول الله يستر لمجيئهن الي فيلعبن معي .وفي رواية ان النبي قال لها يوما" ماهذا قالت بناتي قال فما هذا الذي ارى في وسطهن قالت فرس قال ماهذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اوما سمعت انه كان لسليمان بن داوود خيل لها اجنحة قالت فضحك رسول الله حتى بدت نواجده وقالت عايشة دخل علي رسول الله وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابوبكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله فاقبل عليه رسول الله وقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم قالت فاقامني ورائه وخدي على خده ويقول دونكم يابني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال اذهبي ، وفي صحيح مسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا الذي انصرفت . فهذه الاحاديث كلها في الصحيحين وهو نص صريح في ان الغناء واللعب ليس بحرام، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند ابي هريرة قال لم يكذب ابراهيم النبي فقط الا ثلاث كذبات ثم شرحها ابو هريرة لعنة الله عليه وفي الكتاب المذكور من مسند ابي هريرة قال ان النبي قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا" لقدآوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي وكلامهم في ابينا آدم وفي نبي الله يوسف وموسى وغيرهم من الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام فأمر معروف لاينكر

فلا حاجة الى تكثير السواد بذكره فمذهبهم لعنة الله عليهم مبني على تصغير عظمة الله عز وجل ونسبة المعاصي الى الانبياء وثلبهم حتى ان بعضهم كتب كتابا" وسماه مثالب الانبياء بل قال ابن عربي عليه اللعنة في الفتوحات في الباب الخامس والستين منها في معرفة الجنة ومنازلها ان لبعض الاولياء تكون رتبة يفضل بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الرتب قال في الحديث الصحيح عن النبي انه قال لبلال يابلال بم سبقتني الى الجنة فما وطئت منها موضعا" الا سمعت خشخشتك امامي الى آخر ماذكره لعنة الله عليه وذكر في النصوص انه خاتم الأولياء وانه افضل من النبي صلى الله عليه وآله كما ان النبي افضل من سائر الانبياء قال لعنة الله عليه بعد كلام ذكره فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبتة مع الخاتم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه .وقال بأيمان فرعون بل قال ان ابليس رئيس الموحدين وكلامه في هذا معروف فانظر بالله عليك يصغرون عظمة الله ويثلبون انبيائه ورسله ويفضلون الرعية وانفسهم عليهم ويعظمون اعداء الله كفرعون وابليس وابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم من الصحابة على زعمهم .

مزمار: قال بعض العارفين قال ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري الهروي في كتاب الاعتقاد ان الصحابة كلهم عدول رجالهم ونسائهم ثم قال عقيب ذلك فمن تكلم منهم بتهمة او تكذيب فقد توثب على الاسلام بالابطال .وقال الغزالي في الاحياء في كتاب قواعد العقائد في الاصل التاسع : واعتقادات اهل السنة تزكية جميع الصحابة .وقال الغزالي في الادب الثالث من الباب الثالث من آداب المعاشرة من الاحياء : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن أي مع نسائه وينزل الى درجات عقولهن وفي الاعمال والاخلاق حتى روي انه صلى الله عليه وسلم كان يسابق عايشة في العدو فسبقته يوما" وسبقها في بعض الايام فقال هذه بتلك وقال قالت عايشة سمعت اصوات اناس من الحبشة

وغيرهم وهم يلعبون في يوم عاشوراء فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ان ترين لعبهم قالت قلت نعم فأرسل اليهم فجاؤا وقام رسول الله ص بين البابين فوضع كفه على الباب ومد يده ووضعت ذقني على يده وجعلوا يلعبون وانظر وجعل رسول رسول الله ص يقول حسبك واقول اسكت مرتين او ثلاثاً" ثم قال ياعايشة حسبك فقلت نعم فأشار اليهم فأنصرفوا، وقال ايضاً" مامعناه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في البيت وعنده جوار يغنين اذ طرق الباب طارق فقال رسول الله للجوار اكففن فلما خرج فقال عدن ثم دخل مرةً" اخرى فقال اكففن ثم خرج فقال عدن فقلن يارسول الله من هذا الذي كلما دخل قلت اكففن واذا خرج قلت عدن فقال هذا رجل لايؤثر سماع الباطل فسئلن عنه فاذا هو عمر بن الخطاب ، وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي من مسند ابي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي ص بحرابهم اذ دخل عمر فأهوى الى الحصباء فحصبهم فقال رسول الله دعهم ياعمر ، وفي البخاري عن عايشة قالت كان الحبشة واهل الحراب يلعبون في المسجد وكان رسول الله يغطيني بكمه وانا اتفرج عليهم ، وقال الحميدي في الحديث الرابع عشر من افراد البخاري من مسند عبدالله بن عمر انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لقي زيد بن نفيل وذلك قبل ان ينزل على رسول الله ص الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة" فيها لحم فأبى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لاآكل مما تذبحون على انصابكم فلا آكل الا ماذكر اسم الله عليه .وعنه في مسند حذيفة بن اليمان قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانتهى الى سباطة قوم فبال قائماً" فتنحيت فقال ادن فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضاء ومسح على خفيه وفي رواية حتى فرغ ، وقال في الكتاب المذكور في مسند عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وآله كان في سفر فنام هو واصحابه آخر الليل الى ان طلعت الشمس فأول من استيقظ ابوبكر ثم عمر وكبر عمر تكبيراً" عالياً" فأيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله فأمرهم بالارتحال وساروا غير

بعيد ثم نزل فصلى الصبح قضاء ، وفيه في مسند جابر بن عبدالله ان عمر جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يارسول الله ماكدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وآله والله ما صليتها قال فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلوة وتوضئنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ، وفي البخاري عن عايشة انها قالت كنت اسابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله على اربع فسبقني يوماً" وسبقته يوماً" فقال يوم بيوم ياعايشة ، وفيه عنها لعنة الله عليها انها قالت طالما كنت افرك المني عن ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله ، الى غير ذلك من الاخبار التي رووها في نقص النبي ص وتهاونه بالصلوة التي مارخص احداً" في تركها حتى عند اضطراب السيوف وذهاب الارواح ثم كيف تكون هذه الاوصاف اخلاق من قال فيه عز وجل (وانك لعلى خلق عظيم) فانا لله وانا اليه راجعون لقد ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً" شديداً" وكيف يجوزون هذه الاوصاف على الله عز وجل وعلى رسله وأنبيائه ويستعظمون ذكر احد من الصحابة بسوء حتى انهم لو علموا ان احداً" ذكر عن ابي بكر او عمر وامثالهما نقصاً" او روى لهم عيباً" او غلب على ظنهم نسبة خطيئة الى احد منهم فأنهم يضللون القائل والناقل والمستمع بل كثير منهم يبيح دماء من يتعمد ذلك فهذا اعتقادهم ودينهم ومعرفتهم بربهم وانبيائه ورسله وهي اصول مذهبهم واما الفروع فاذا جمعت اقوال ائمة المذاهب الاربعة بعضها الى البعض فقد رفعت الشريعة فلا حرام ولا محضور ولا ممنوع وكانت جنة بلا نار كما قال ابو سفيان لعنة الله عليه تلقفوها يابني امية جنة ولا نار فأن ابا حنيفة يجوز الزنا قال فلو ان احداً" استأجره امرئة" خبازة او خياطة فوثب عليها فوطئها فلا حد عليه وقال ولو ان احداً" اراد ان يزني بأمرئة احد وقدم له شهوداً" على طلاقها وشهدوا وحكم الحاكم حلت له ظاهراً" وباطناً" وان كانوا شهدوا زوراً" بل قال لو عقد احد على امه مع علمه بها او ابنته او اخته او احد محارمه وواقعها ليس عليه حد ولحق به الولد وقال لعنة

الله عليه بطهارة الخمر وحليته ويكفي في فضله وعلو مقامه ما ذكره بن خلكان في ترجمة سلطان محمود سبكتكين قال وذكر امام الحرمين ابو المعالي عبدالملك الجوني المقدم ذكره في كتابه الذي سماه مغيث الخلق في اختيار الحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة وكان مولعا" بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث فوجد اكثرها موافقا" لمذهب الشافعي فوقع في خلده حكمه فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار ماهو احسنهما فصلى القفال المروزي وقدتقدم ذكره بطهارة مسبغة وشرائط معتبرة من الطهارة والستر واستقبال القبلة واتى بالاركان والهيئآت والسنن والاداب والفرايض على وجوه الكمال والتمام وقال هذه صلوة لايجوز الامام الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغا" ثم لطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة واجتمع الذباب والبعوض عليه وكان وضوئه منكسا" منعكسا" ثم استقبل القبلة واحرم بالصلوة من غير نية في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرء آية بالفارسية دو بركك سبز ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وضرط في آخره من غير نية السلام وقال ايها السلطان هذه صلوة ابي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه الصلوة صلوة ابي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلوة لايجوزها ذو دين فانكرت الحنيفية ان تكون هذه صلوة ابي حنيفة فأمر القفال بأحضار كتب ابي حنيفة وامر السلطان نصرانيا" كاتبا" يقرأ المذهبين جميعا" فوجدت الصلوة على مذهب ابي حنيفة على ماحكاه القفال فأعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي انتهى ، وقال الامام الشافعي بجواز اللعب بالشطرنج وسائر الملاهي مع انهم رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللاعب بالشطرنج كعابد الوثن ،

وقال الغزالي في الشطر الرابع من الركن الثاني للحبة : فليس للحنفي ان ينكر على الشافعي اكله الضب والضبع ومتروك التسمية ولا للشافعي ان ينكر على الحنفي شربه النبيذ الذي ليس بمسكر وتناوله ميراث ذوي الارحام الى ان قال الى غير ذلك من مجاري الاجتهاد ، واما الامام مالك فقد جوز اللواط وجعله الامام احمد بن حنبل الشيباني الخارجي عيبا" في المملوك يرد به اذا لم يرضى به لسيده وحلل لحم الكلب بل كل شيء الا ما تكرهه النفس كما هو شايع على السنة عوامهم لعنة الله عليهم الى غير ذلك من اقوالهم كما هو مشاهد في افعالهم ومن شك في شيء من ذلك فليرجع الى كتبهم وما احسن ما قيل شعرا" :

درن درن درن دبي	انا ابن علي المغربي
سياحتي تهيبي	عساكري تأهبي
ها قد ركبت للسير	في البلاد فاركبي
انا الذي اسد الشرى	في الحرب لاتجفل بي
اذا تمطيت وقرقرت	عليهم ذنبي
انا امروء الكرما	يعرف اهل الأدب
ولي كلام نحوه	ليس كلام العرب
والبس القطن ولا	اكره لبس القصب
وليس عشقي مثل عشق	الجاهل الغر الغبي
احب من يحبني	لامن غدى معذبي
ونجتلي بنت الكرم	او بينت العنب
ونبتدي نأخذ في	الشكوى ولا في التعب
حتى اذا ما جادلي	برشف ذاك الشنب
حكمته في الرأس اذ	حكمني في الذنب
ونلت ما اروه	منه ببذل الذهب
فهذا هو المذهب	ان سئلتني عن مذهبي

ما انا ذا ترفـــــــض   كلا ولا تنصـــــــب

ولا هوى نفســـــي   في الجدال والتعصـــب

ولا جلست خاشعـــا"   في الجمع فوق الركـــب

بين امرئٍ مصـــــدق   وآخر مكــــــذب

كلا ولا فاخــــــرت   بالنفس ولا بالنســـب

ما قلت قط ها انـــاذا   ولم اقل كان ابـــــي

ولم ازاحم احــــدا"   على علو منصـــب

ولا دخلت قط فـــي   عمري ببيت الكتـــب

كلا ولا كررت درســـي   في ظلام غيهـــب

ولا عرفت النحـــو   غير الجر بالمنتصـــب

كلا ولا اجتهدت فـــي   حفظ لغات العــــرب

ولا عرفـــت عروض   الشعر غير السبـــب

والقصيدة طويلة ذكرنا منها محل الحاجة من ارادها فليطلبها من مظانها.

نغمة: قال بعض العارفين فلما استقر لعمر بن الخطاب القرار وفتح الامصار واقام الدين دين الشياطين وبالغ في مخالفة رب العالمين واطفاء سنن النبيين وتحريف شريعة سيد المرسلين ، اصحر ذات يوم من الايام ومعه المنافقون من اصحابه فظهر لهم ابليس في الصحراء فأتاه اللعين فسجد له وعفر خديه بين يديه وأقسم باللات والعزى والهبل الأعلى وقال انك معبودي وقدوتي ومنتهى مطلبي وامنيتي لأنك انت الذي شددت ازري وقويت ظهري ونصرت جندي واعنتني على ابطال دين الله ولولاك لأستقوت علي جنود الرحمن وبطل جميع ما اسسته ثم انه انشأ يقول قال الناقل ما احفظ الا ثلاث ابيات منها وهي قوله :

انت الذي غادرتنـــــي   بعد الصغار مكبـــرا

وتركت احمد في الخلافـــة   هاجرا" فيما يـــرى

ومنعت فاطمة الـــــوراثـــة   في الحديث المفتــــرى

وهي تقريبا" اثنى عشر بيتا" فلما فرغ ابليس من شعره سجد له الرجل واطال السجود وعفر خديه واقسم به وباللات والعزى والهبل الاعلى وقال انك معبودي وغاية مقصودي واني ماعبدت ربهم قط ولا تقلدت بشيء من دينهم الا خوفاً من اسيافهم واتقاء" من شرهم وامثال هذا المعنى وانشأ يقول :

اعل هبل اعل هبـــل   اعل ابونا انت من نار ومن طين اجل

اعز من امر الـــورى   بالخلاف لم تـــزل

وان رماك بالبـــلا   على الجحيم لم تبـــل

يامالكا" دولتـــه   بالارض تجتـــاح الدول

ويا عزيزا" اتاه بـــا   لفخر على شيخ الرســـل

ياباطلا" في اكثر النـــاس   به الحق بطـــل

ويامطاع الامــــر   بين الآخريـــن والأول

بالنقد اسفعت وشـــا   نيك على الوعد حصـــل

حسبك فـــخرا" ان   يقول الله ابليس فعـــل

حسبي رضاك وقـــلا   الرب وارباب النـــل

ثم انه عظمه ومجده واثنى عليه حشرهما الله في دار سخطه وغضبه وهذا الرجل هو الذي وجد في عيون بقر لما طلبه بعض الشياطين والظاهر ان عيون بقر واد من اودية سقر وما ادراك ما سقر لاتبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وهذا المعنى المشار اليه معروف في ناحيتنا بقول ناقل هذه القضية جار على السنة عوامهم وخواصهم والحمد لله رب العالمين . وفي اعلام الناس فيما جرى للبرامكة مع بني العباس وفي حيوة الحيوان للدميري واللفظ له قال : ولما رجع عمر من الشام الى المدينة انفرد عن الناس ليتعرف اخبار رعيته فمر بعجوز في خبائها فقصدها فقالت ياهذا مافعل عمر قال قد اقبل من الشام سالما" فقالت لاجزاه الله عني خيرا" قال ولم قالت لأنه والله ما نالني من عطائه منذ ولي امر المؤمنين

دينار ولا درهم فقال وما يدري عمر بحالك وانت في هذا الموضع فقالت سبحان
الله والله ما ظننت ان احدا يلي على الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها
فبكى عمر وقال واعمراه كل احد افقه منك حتى العجائز يا عمر ثم قال لها يا امة
الله بكم تبيعيني ظلامتك من عمر فاني ارحمه من النار فقالت لاتهزأ بنا يرحمك
الله فقال لست بهازىء فلم يزل بها حتى اشترى منها ظلامتها بخمسة وعشرين
دينارا ... وقال ... عمر بن الخطاب ... ان لا يزداد في
[illegible]

[illegible]

... قال فقال ... ما كنتم فاعلين قالوا انما انت امام فقال علي عليه السلام ليس ذلك لك ...
... ثم تركهم ما
شاء الله ان يتركهم ثم سألهم فقال القوم مثل مقالتهم الاولى فقال علي عليه
السلام مثل مقالته الاولى وهذا يشير الى ان عمر كان مترددا في ان الوالي هل
له ان يقضي بعلمه . اقول هذا صريح في جهل عمر بالاحكام وعدم معرفته حتى
بالواضحات منها كما يدل عليه ما قدمناه وما رواه هو لعنة الله عليه ايضا بعد
هذا بقليل عن عبدالرحمن بن عوف قال خرجت مع عمر ليلة في المدينة فبينما

نحن نمشي اذ ظهر لنا سراج فانطلقنا نؤمه فلما دنونا منه اذا باب مغلق على
قوم لهم اصوات ولغط فاخذ عمر بيدي وقال اتدري بيت من هذا قلت لا قال هذا
بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى قلت ارى انا قد اتينا ما
نهانا الله عنه قال الله تعالى (ولا تجسسوا) فرجع عمر وتركهم . ويدل عليه
ما ذكره ايضا قال روي ان عمر لعنه الله كان يعس بالمدينة في الليل فسمع
صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال يا عدو
الله اظننت ان الله يستر عليك وانت على معصيته فقال وانت يا امير المؤمنين فلا
تعجل فان كنت قد عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال الله تعالى (ولا
تجسسوا) فقد تجسست وقال تعالى ...
[illegible]

[illegible]

لدروء عنها عمر الحد . وذكر في مسنده عن سعيد بن المسيب قال كان عمر
يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا عليه السلام وقد قال غير
واحد ان عمر عليه اللعنة قال في سبعين موطنا لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها
ابو الحسن وكان كثيرا ما يسأل حذيفة عن نفسه وانه هل ذكر في المنافقين .
وفي الفصل الرابع من قواعد العقائد من الاحياء للغزالي عليه اللعنة ان حذيفة
قال انت اعلم بنفسك . وعن الحميدي في مسند ابن ابي اوفى قال ابن ابي اوفى
سألني عمر بن الخطاب عن ما يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم

العيد فقلت اقتربت الساعة وق والقرآن المجيد ،وفيه قال سألت ابا الواقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله في الاضحى والفطر فقال كان يقرا فيها بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر .

مزمار :قال بعض العارفين كان سلمان الفارسي ع يوما" عند عمر بن الخطاب ايام خلافته فسأله عن علي عليه السلام فاخذ سلمان في مدحه والثناء عليه وذكر مناقبه وكراماته وانه يطوف الدنيا من المشرق الى المغرب في ليلة وانه يصلي في المكان الفلاني كذا ركعة وتحت الشجرة الفلانية كذا ركعة وفي الجزيرة الفلانية كذا ركعة حتى بهت عمر من قوله فقال ياسلمان كيف يكون هذا ومن يقدر على هذا والله ما ادري الا انه قد سحرك ابن ابي طالب واني والله ياسلمان لك ناصح وعليك مشفق فأسمع مني وصر الينا فانه احسن لك عاقبة وادوم لك سلامة فاترك عليا" فاني خائف عليك منه ومن بني هاشم فان سحرهم لاينكر فقال له سلمان ويلك ياعمر ان عليا" حجة الله وهو في كل آن في كل مكان فلا يشغله زمان ولا يخلو منه مكان فلما افترقا ولقي سلمان عليا" عليه السلام قال ياسلمان انكر عليك بن السوداء والله ليرى ذلك في نفسه ، قال سلمان فما اتت عله الجمعه حتى خرج ليغتسل في بعض الحياض خارج المدينة وكان معه خادم له فلما ارتمس راى نفسه في صورة بنت شابة في بر اقفر عريانة حيرانة لاتدري ماتصنع بنفسها فبينما هي كذلك واذا بحطاب يحتطب في ذلك البر فلما رآها القى عليها عباءة" وساقها الى منزله فتزوجها وقد بقيت عنده في بعض الروايات سنة وولدت منه بنتا" وفي بعضها سنتين وولدت منه بنتين وفي بعضها ثلث وولدت منه ثلث بنات فلما مضت لتغتسل عن نفاسها وارتمست في الماء وخرجت فاذا هي الخليفة عمر بن الخطاب والخادم على شفير الحوض واقف وبيده الثياب فقال ابطيت عليك قال لا ما هو الا ان ارتمست في الماء وخرجت فاخذ عمر يفكر فيما جرى عليه حيرانا" مبهوتا" مايدري مايقول حتى ذكر ما

انكره على سلمان من فضائل امير المؤمنين عليه السلام فقال والله هذا هو السحر الذي ذكره العجمي الفارسي بعينه ثم دخل المدينة وهو يجرا رجليه جرا" فلما مضى عليه ثلاثة ايام وقد تناسى الامر وذهب عنه بعض ما كان يجده واعتقد ان هذا سحر وانه شبيه بالخيالات الفاسدة التي لااصل لها جعل يخرج الى المسجد ويحضر مع الصحابة فبينما هو في المسجد والصحابة حافون به واذا بأعرابي على كور ناقة وبين يديه طفلة تصرخ كأنها الشيطان الرجيم لاتكاد تفتر عن البكاء فنادى الاعرابي بأعلى صوته يامعشر المسلمين ياصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ماتريد فقص لهم القصة وحكى لهم الحكاية من اولها الى آخرها وانه منذ ثلاثة ايام فارقته ام هذه البنت وتركتها عنده فعرضها على جميع المرضعات فلم تقبل ثديا" ولم تسكت ولم تهجع وانا في طلب امها فلم اجدها ففرجوا عني من هذه البلوى فرج الله عنكم فصاح به عمر اخرجوا هذا الشيطان وهذه الشيطانة من المسجد فبينما هم كذلك واذا بأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قد دخل المسجد فانعطف عليه الناس وقالوا ياابالحسن فرج عن هذا الاعرابي فانك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وحكوا له الحكاية فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لاعليك ياأخا العرب طف بأبنتك على الجالسين فمن سكتت عنده فهي امها فاخذ الاعرابي يطوف بها على الجالسين حتى انتهى الى عمر فلما جعلت في حضنه سكتت وهشت وانحدر له ثديان كأنهما رمانتان فألتقمت الطفلة احد الثديين وجعلت ترضع وتلعب وتضحك فبهت عمر من ذلك وخجل وقام والبنت على كتفه ودخل بيته فعجب الناس من ذلك عجبا" شديدا" واضطربوا اضطرابا" عظيما" ثم ان عمر اعطى الاعرابي ما اراد وخرج ببنته الى البادية فلما كان بعد ثلاثة ايام خرج عمر الى المسجد وصعد المنبر فقال ايها الناس هل سمعتم او رايتم ان رجلا" يصير امرأة" ويحيض ويلد والله ماهذا الا سحر وتمويه وليس لنا مقابلته ، قال سلمان رضي الله عنه واعلى الله مقامه فما حدث عمر بعد هذا بشيء من فضائل

علي عليه الصلوة والسلام الا وسكت ولم يقل شيئا" انتهى . قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند عبدالله بن العباس من افراد البخاري لما طعن عمر بن الخطاب كان يتألم فقال له ابن عباس ولا كل ذلك فقال بعد كلام قدمه اما ما ترى من خبري فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا" لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه .

نغمة : قال بعض العارفين قد نقل اهل التواريخ والسير ان المتوكل سهر ذات ليلة من الليالي واقلقه السهر فطلب نديما" يفرج همه وغمه فارسل من يحضر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجن وكان الحسن المذكور شاعرا" ماهرا" اديبا" وكان معروفا" بحب اهل البيت عليهم السلام فلما وصلوا الى داره طرق الشرطة الباب فقال من بالباب فقالوا نحن رسل الخليفة اليك يدعوك الى حضرته الشريفة فلما سمع مقالتهم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقام من وقته وساعته واغتسل غسل الاموات وتحنط بالذريرة والكافور ولبس كفنه ومضى اليه فلما وصل الى الخليفة قال السلام عليك ياامير المؤمنين فقال المتوكل لاسلام عليك ولا حياك ولا رعاك فقال على رسلك ياامير المؤمنين فما امر الله بهذا حيث يقول (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها) قال فاستحسن المتوكل كلامه وخجل منه فقال ادن مني قريبا" فدنى فشم منه رائحة الكافور فقال له مالي اشم منك رائحة الموتى فقال لما دعوتني في هذا الوقت خفت على نفسي القتل فأغتسلت غسل الاموات وحضرت بين يديك فافعل ما بدا لك فقال لاتخف ان كنت صادقا" فقد بلغني عنك كلام وأنا اسألك عنه فأصدق تنج قال اسأل اخبرك بعون الله وحسن توفيقه قال بلغني انك اذا خلوت بنفسك تنشد هذه الابيات :

اصبحت جم بلابل الصدر وابيت مطويا" على الجمر
ان بحت يوما" طل فيه دمي وان سكت يضيق به صدري

قال قل لي ما يطل به دمك ويضيق صدرك فقال ولي الامان فقال ولك الامان فقال

مما جناه على ابي حسن عمر وصاحبه ابو بكر
جعلوك رابعهم اباحسن منعوك حق الارث والصهر
والى الخلافة سابقوك وما سبقوك في احد ولا بدر
وقتلت في بدر مشائخهم فلأجل ذا طالبوك بالوتر
فعلى الذي يرضى بفعلهم اضعاف ما حملوا من الوزر

فقال المتوكل قاتلك الله ياكركدان تشتمني في وجهي فقال حاشا الله بل لااقول الا الحق وشيمتك العدل والانصاف فقال له ياكركدان ايجوز في مذهبك واعتقادك ان يزيد بن معاوية كان كافرا" قال نعم وراسك العزيز قال بماذا قال لما قتل الحسين وحمل اليه سبايا الحسين عليه السلام والرأس معهم حط الرأس في طشت من ذهب قدامه وبقي ينظر الى الاوصاف الهاشمية والبهجة الفاطمية ويقرع بقضيب كان عنده فنعق غراب من اعلى القصر من اعلى حيطان داره فأستوحش من كان في مجلسه من بني امية فأنشد يقول :

ياغراب البين ماشئت فقل انما تندب امرا" قد فعل
ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا" ثم قالوا يايزيد لاتشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فأعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

قال هذا شعر يزيد قال نعم ورأسك العزيز فقال قاتله الله ما كان اجراه على الكفر لكن ياحسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى رأي من اعتمد قال على رأي معاوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معاوية كاتب الوحي كان كافرا" قال نعم قال وبماذا قال لأنه لما مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت وحقك لاانكح بعدك بعلا" فقال شعرا" :

اذا مت يا ام الحميراء فأنكحي فليس لنا بعد الممات تلاقيا

فأن كنت قد اخبرت عن مبعث لنا   اساطير لهو تجعل القلب ساهيا

فقال المتوكل هذا شعر معاوية قال نعم هذا شعر معاوية ورأسك العزيز قال ياحسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال على راي ابن الحبشية صهاك فقال ايجوز في مذهبك واعتقادك انه كان كافرا" قال نعم قال بماذا قال لأنه دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقال لزوجته ابنذي لنا تمرا" في ماء لنشربه فقالت له أما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان فانشد يقول :

اوعد في المعاد بشرب خمر   وانهى الآن عن ماء وتمر

ابعث ثم حشر ثم نشر   حديث خرافة يا ام عمر

قال المتوكل هذا شعره قال نعم وراسك العزيز قال قاتله الله ما أجراه على الكفر لكن ياحسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى رأي من اعتمد فقال اعتمد على راي الاول فقال المتوكل مابقي بعد عبادان قرية لكن ياحسن يجوز في مذهبك واعتقادك ان الاول كان كافرا" قال نعم قال بماذا قال لأنه نادى زوجته في شهر رمضان آتينا بغذائنا فقالت له اما تستحي من الله تأكل في شهر رمضان فانشد يقول شعرا" :

دعينا نصطبح يام بكر   فأن الموت نقب عن هشام

وقد مرت الابيات بتمامها فيما قدمنا فلا حاجة الى اعادتها هنا فقال المتوكل ويلك ياكركدان لقد رفعت القناع وازلت الخداع لكن ياحسن اريد منك ان تخبرني من يستحق ان يكون امير المؤمنين ويسمي نفسه خليفة رب العالمين وقال في نفسه ان قال عني سلم وان عنى غيري قتلته فقال ياامير المؤمنين لايستحق ذلك الا من لمس العرق اليابس فأورقه ومسك الجمل والعنكبوت فسحقه وقبض خالد بن الوليد فطوقه وتفضل على ابن ابي سفيان فاعتقه وملك نعيم الدنيا فطلقه ورفع باب الشرك فغلقه وهزم جيش المشركين فمزقه وزين الزين وقرة العين والمصلي الى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس بدر وحنين امام الحرمين

وابو الحسن والحسين صفر اليد من البيضاء واللجين المنزه عن كل شين عالي السنين وامام الثقلين ليث بني غالب مظهر العجائب مفرق الكتائب اعني به علي بن ابي طالب قال فلما سمع المتوكل ذلك قال والله لقد كان ابن عمي افضل مما قلت ثم انه ملأ فم الحسن الكركدان من الدر والجواهر ورده الى عياله معافا" سالما" والحمد لله رب العالمين .

مزمار : قال بعض العارفين قال في الجمع بين الصحيحين للحميدي عن سالم عن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قال ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت كأنما احمل جملا" حتى رجعت فدخلت عليه فسئلني عن حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها لرأيت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله يحفظ دينه واني لاستخلف فأن رسول صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان استخلف فأن ابابكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر النبي وابا بكر فقلت انه لم يعدل برسول الله صلى الله عليه وآله احدا" وانه غير مستخلف ، وعن ابن عبد ربه في كتاب العقد في المجلد الرابع ان معاوية سئل ابن حصين فقال مالذي شتت امر المسلمين وجماعتهم وفرق ملأهم وخالف بينهم فقال نعم قتل عثمان قال ماصنعت شيئا" قال مسير علي اليك قال ماصنعت شيئا" قال ماعندي غير هذا يامعاوية قال فانا اخبرك انه لم يشتت بين المسلمين ولا فرق اهوائهم الا الشورى التي جعلها عمر الى ستة ثم فسرها في حديث لعنه الله فقال لم يكن من الستة رجل الا رجاها لنفسه ورجاها له قومه وتطلعت الى ذلك انفسهم ولو ان عمر استخلف كما استخلف ابوبكر ما كان في ذلك اختلاف ، وفي كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لقطب الدين

الراوندي قال ان عمر لما نص على ستة انفس استصلحهم للخلافة بعده فقال ان اختلفوا فالحق في القوم الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف فقال العباس نعني بن ابي طالب ذهب الامر منا لأن عبدالرحمن كانت بينه وبين عثمان مصاهرة وامور توجب انه لايختار عليه احدا" فقال علي للعباس انا اعلم ذلك ولكن ادخل معهم في الشورى لأن عمر قد استصلحني الآن للامامة وكان من قبل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان النبوة والامامة لايجتمعان في بيت واني ادخل في ذلك ليظهر انه كذب نفسه لما روى اولا" ، فيايها المؤمنون اوماتسمعون مايقوله هؤلآء المنافقون فمرة يروون ان عمر لعنه الله تعالى كان سببا" لاضلال هذه الامة لانه هو الذي منع رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتابة الكتاب لما قال صلى الله عليه وآله آتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا" لن تضلوا بعده ابدا" وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر حسبنا كتاب ربنا ومرة يروون انه اضلهم بالشورى ومرة يروون ويشهدون عليه بمخالفته لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأبي بكر لعنة الله عليهما ومرة يروون انه الفاروق بين المؤمنين والمنافقين فما هذا التلاعب بالدين فانا لله وانا اليه راجعون وما احسن ما قيل مما يناسب هذا المعنى شعرا" :

صوت صغير البلبل هيج قلب الثمل والماء والزهر معا" مع زهر لحظ المقل
وانت ياسيددي وسوددي وموئلي وكم وكم تمنيني عز بل عقنقلي
قطعت من وجنته باللثم ورد الخجل وقلت بسبيبيني فلم يجد بالقبل
قال لالالالالا وقد غدا يهرول وفتيته سقونني قهيوة كالعسل
شممتها في انفي اذكى من القرنفل ببستان حسن بالزهر والسرور لي
والعود من دددمن والطبل طب طب طبلي والرقص ارقص قص قص والماء شقشقشقلي
شووا شواء شوئوا على اميرق السرفجلي وغرد القمري يصيح من مطل فيملي
ولو تراني راكبا" على حمار اعزل يمشي على ثلاثة كمشية العرنجل
والناس ترجمجمني بالسوق بالبقلقلي الكل كا كا كا كا الى خلفي ومن حوللي

الى لقاء الملك المعظم المنجلي يأمر لي بخلعة كالدم ملي
اجر فيها ماربا" ببغداد كالذللي

قيل ان هذه القصيدة للاصمعي قرأها على بعض الخلفاء وكان يحفظ الشعر من مرة وعنده مملوك يحفظه من مرتين وجارية من ثلاث وكان اذا اتاه شاعر يخرج بغير شيء فجاءه الاصمعي بهذه القصيدة فلم يحفظ منها الخليفة شيئا" لصعوبتها.

نغمة : قال بعض العارفين قال الدميري في حيوة الحيوان فائدة روى مسلم وغيره ان عمر خطب الناس يوما" فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني رأيت رؤيا" ولا اراها الا لحضور اجلي وهي ان ديكا" نقرني ثلاث نقرات وفي لفظ رأيت كأن ديكا" احمر نقرني نقرة او نقرتين فحدثتها اسماء بنت عميس رضي الله عنها فحدثتني بأن يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعه فطعن يوم الاربعاء لعنة الله عليه ، وروى الحاكم عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن عمر لعنه الله تعالى انه قال على المنبر رايت في المنام كأن ديكا" نقرني ثلاث نقرات فقلت اعجمي يقتلني واني جعلت امري الى هؤلآء الستة يعني الذين جعل الخلافة فيهم عمر عليه اللعنة شورى من بعده . قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيالله والشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ، وقيل لما طعن عمر عليه اللعنة دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا" يرضاه فقال لااحب ان اتحملها حيا" وميتا" فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فأما سعد فيمنعني منه عنفه ومن عبدالرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبا" ان يصلي بالناس ثلثة ايام ويخلوا الستة نفر في بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على

رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن ويروى فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبدالرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبدالرحمن ان لي ولسعد في هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامر فرضى القوم غير علي فانه قال ارى وانظر فلما آيس عبدالرحمن من علي رجع الى سعد وقال له هلم نعين رجلاً فنبايعه والناس يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمان فأنا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمان فعلي احب الي فلما آيس من رضا سعد رجع فأخذ بيد علي عليه السلام فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد راي فترك يده وأخذ بيد عثمان فقال له مثل مقالته لعلي عليه السلام فقال نعم فكرر القول فأجاب بما اجاب به اولاً وبعدها قال عبدالرحمن بن عوف هي لك ياعثمان وبايعه ثم بايعه الناس . قال الدميري قتل عمر لعنه الله سنة ثلاث وعشرين قتله ابو لؤلؤه غلام المغيرة بن شعبة واسمه فيروز وكان المغيرة يشتغله كل يوم اربعة دراهم لأنه كان يصنع الارحاء فلقي عمر يوماً فقال ياامير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي غلتي فكلمه لي ليخفف عني فقال له عمر لعنة الله عليه اتق الله واحسن الى مولاك فغضب ابو لؤلؤه وقال ياعجباه قد وسع الناس عدله غيري واضمر على قتله واصطنع له خنجر له راسان وسمه وتحصن به فجاء عمر الى صلوة الغداة قال عمرو بن ميمون اني لقائم في الصلوة وما بيني وبين عمر الا ابن عباس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني الكلب حين طعنه وطار العلج بسكين كانت ذات طرفين لا يمر على احد يميناً وشمالاً الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلاً مات سبعة وقيل تسعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً فلما علم انه مأخوذ نحر نفسه ، وقال في باب الدال في لفظ الديك وضربه ابو لؤلؤه فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة ثلث ضربات احداهن تحت سرته فقال قتلني الكلب وخرج من المحراب ودخل

عبدالرحمن بن عوف فاتم الصلوة بالناس وكان بعض الذين في المسجد لم يشعروا بذلك لشغلهم بالصلوة الا انهم فقدوا صوت عمر عليه اللعنة ولم يعلموا ما سببه ولما طعن قيل له ماأحب الأشربة اليك ياامير المؤمنين قال النبيذ فسقوه نبيذاً فخرج من جرحه فقال قوم نبيذ وقال قوم دم فسقوه لبناً فخرج من جرحه فقيل له اوصي ياامير المؤمنين فأوصى بالشورى كما تقدم وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وبقي ثلاثة ايام وتوفي لعنة الله عليه ويقال ان عبيدالله بن عمر وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلاً نصرانياً من اهل نجران كانا قد اتهما بأغراء ابي لؤلؤه بعمر وقتل بنتاً لأبي لؤلؤه طفله قال ولما توفى عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب اظلمت الارض فجعل الصبي يقول ياماه اقامت القيامة فتقول لايابني ولكن قتل عمر بن الخطاب .

اقول :اما ابو لؤلؤه عليه الرحمة فلم يكن يهودياً ولا نصرانياً وانما كان مسلماً وشيعة لعلي ولما ان ثقل عليه عمر لعنة الله عليه غلته وشكاد المغيره بواسطة تركه لهم وتعلقه على علي عليه السلام وما نحر نفسه وانما اختفى خلف باب علي عليه السلام حتى انهم لما طلبوه وجدوا علياً عليه السلام على باب الدار فأخبروه بخبر عمر وان ابا لؤلؤه قتله وفر هارباً فقال ها هو خلف الباب فقالوا تهزأ بنا ياعلي ومضوا على وجوههم لعنة الله عليهم ولكن هؤلاء بنوا امرهم في كل شيء على المغالطة والتمويه حتى موهوا على جملة من ضعفاء العقول في موافقة علي وعمر وكيف واني يوافق الحق الباطل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً وما ربك بغافل عما يفعل الظالمون ، واما وفاة عمر فهي في آخر الليلة التاسعة من شهر ربيع الاول كما رواه كعب الاحبار وابن عباس في مقتل عمر والخبر طويل ولنقتصر منه على موضع الحاجة .

مزمار :قال بعض العارفين قال عبدالله بن عمر ولما دنت وفاة ابي كان يغمى عليه تارةً ويفيق اخرى فلما افاق قال يابني ادركني بعلي بن ابي طالب قبل

الموت فقلت وما تصنع بعلي بن ابي طالب وقد جعلتها شورى واشركت معه غيره قال يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في النار تابوتا" يحشر فيه اثنا عشر رجلا" من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون اولهم ثم التفت الى معاذ بن جبل وقال اياك يامعاذ ان تكون الثاني ثم قال اياك ياعمر ان تكون الثالث وقد اغمي علي يابني ورأيت التابوت وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لاشك فيه قال عبدالله فمضيت الى علي بن ابي طالب وقلت يابن عم رسول الله ص ان ابي يدعوك لأمر قد احزنه فقام علي فلما دخل عليه قال يابن عم رسول الله اما تعفو عني وتحللني عنك وعن زوجتك فاطمة واسلم لك الخلافة فقال له علي نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار واعط الحق الذي خرجت عليه من مكة وما كان بينك وبين صاحبك من معاهدة واقر لنا بحقنا فاعف عنك واضمن لك عن ابنة عمي فاطمة قال عبدالله بن عمر فلما سمع ابي حول وجهه الى الحائط وقال النار ياامير المؤمنين ولا العار فقام علي وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل ياابه فقال له يابني انه اراد ان ينشر ابا بكر من قبره ويضرم له ولأبيك النار وتصبح قريش موالين لعلي بن ابي طالب والله لاكان ذلك ابدا" .ثم قال علي عليه السلام لعبدالله بن عمر ناشدتك الله ياعبدالله بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتني الله ما قال لي بعدك فانه قال لي ان اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء ويقيمهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يابن عمر فما قلت عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما رد عليك قال ما رد علي اكتمه .قال علي عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني في حياته ثم اخبرني ليلة وفاته فانشدك الله يابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقني قال قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت بن عمر فقال له علي سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني قال سليم رأيت بن عمر في ذلك المحل قد خنقته العبرة ودمعت عيناه ، ثم

ان عمر تأوه ساعة ومات آخر ليلة التاسعة من شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين من الهجرة . وقال في كتاب عقد الجمان الثالثة والعشرون توفى فيها عمر بن الخطاب العدوي طعنه عبد المغيرة بن شعبة في صلوة الصبح لثلث بقين من ذي الحجة وعمره ثلث وستون وخلافته عشر سنين وخمسة اشهر وخمس ليالي قيل وغير ذلك ، وقال الكفعمي وتاسعه يعني ربيع الاول روى فيه صاحب كتاب مسار الشيعة انه من انفق فيه شيئا" غفر له ويستحب فيه اطعام الاخوان وتطييبهم والتوسعة في النفقة ولبس الجديد والتبكر والعبادة وهو يوم نفي الهموم وروي انه ليس فيه صوم وجمهور الشيعة يزعمون ان فيه قتل عمر بن الخطاب وليس بصحيح ، قال محمد بن ادريس في سرائره من زعم ان عمر قتل فيه فقد اخطأ بأجماع اهل التواريخ والسير وكذلك قال المفيد في كتاب التواريخ وانما قتل عمر يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة نص على ذلك صاحب الغرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب مسار الشيعة وابن طاووس بل الاجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك

اقول اما الاجماع فغير حاصل ولا منعقد لامن السنة كما مر عليك في خبر كعب الاحبار وابن عباس عن عبدالله بن عمر ولا من الشيعة وما ذكره عن بعضهم فأما ان يكون موافقة" للعامة العمياء فانه المشهور عندهم واما تغطية" على هذا الامر لأن فيه من الاعمال مالاينبغي اظهارها سيما في الايام الماضية والصحيح الذي عليه العمل انه يوم التاسع من ربيع الاول .وما ذكره العامة من انه يوم السابع والعشرين او السادس والعشرين من ذي الحجة فالرشد في خلافهم وستسمع زيادة بيان في هذا الشأن كما هو مروي عن ابي الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام .

نغمة : قال بعض العارفين ذكر السيد بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد

روى ابن ابي العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قال تنازعنا في ابن الخطاب واشتبه علينا جميعا" امره فقصدنا جميعا" احمد بن اسحق القمي صاحب الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا صبية عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيده فانه يوم عيد فقلت سبحان الله انما الاعياد اربعة للشيعة الفطر والاضحى والغدير والجمعة قالت فان احمد بن اسحق يروي عن سيده ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ان هذا اليوم يوم عيد وانه افضل الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم فقلنا استاذني لنا في الدخول عليه وعرفيه مكاننا قالا فدخلت عليه فأخبرته بمكاننا فخرج علينا وهو مؤتزر بميزر محبتي بكسائه وهو يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لاعليكما فاني اغتسلت للعيد فقلنا وهذا يوم عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قالا فادخلنا داره وأجلسنا على دهليز داره على سرير له ثم قال اني قصدت مولاي ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من اخواني كما قصدتماني في سر من رأى فأستاذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه في مثل هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فرأيت سيدنا عليه السلام قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبسوا ما امكنهم من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمر وهو يحرق العود فيها بنفسه فقلنا بآبائنا وامهاتنا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل تجدد لأهل البيت في هذا اليوم عيد وفرح فقال عليه السلام واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الاول ولقد حدثني ابي ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رايت سيدي امير المؤمنين وولديه يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسم في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئا" لكما بركة هذا اليوم وسعادته فانه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدوكما وعدو جدكما ويستجيب فيه دعائكما كلا فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي يصدق

فيه قول الله عز وجل (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا)كلا فانه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما كلا فانه اليوم الذي يهلك فيه خائن اهل البيت وظالمهم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يقدم الله فيه ما عملوا من عمل فيجعله هباء" منثورا ، قال حذيفة فقلت يارسول الله صلى الله عليه وآله وفي امتك واصحابك من يهتك هذه الحرمة قال نعم ياحذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياسة ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه درة فيخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف الكتاب ويغير سنتي ويشتمل على ارث ولدي وينصب نفسه علما" ويتطاول علي من بعدي ويستحل اموال الله عز وجل من غير حلها وينفقها في غير محلها ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها فتدعو عليه فيستجيب الله عز وجل دعائها في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يارسول الله فادع ربك ليهلكه في حيوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب ان اجترىء على قضاء الله عز وجل وما سبق في علمه لكن سئلت الله ان يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة" على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعة اهل بيتي ومحبوهم فاوحى الله تعالى الي فقال لي يامحمد انه كان في سابق علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلائها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحت لهم وخانوك ومحضت لهم فغشوك وصافيت لهم وكاشحوك وارضيتهم فكذبوك واخترتهم وخانوك فاني بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على من يغصب بعدك عليا" وليك ووصيك حقه الف باب من النيران ولأصلينه واصحابه قعرا" يشرف عليه ابليس فيلعنه ولأجعلن ذلك المنافق عبرة" في القيمة لفراعنة الانبياء واعداء الدين ولأحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا يتخافتون اذلة" حيارى وخزايا نادمين ولأخلدنهم فيها ابدالآبدين يامحمد لن يفارقك وصيك في منزلتك بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجتري علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب نفسه علما" لأمتك ويكفرني في عرشي وعظمتي

وجلالي اني قد امرت ملائكتي في سبع سمواتي وشيعتك ومحبيك ان يعيدوا في اليوم الذي اهلكته فيه وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي بحذاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتك ومحبيك من ولد آدم يامحمد وامرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم الى ثلاثة ايام ولا يكتبون شيئا" من خطاياهم كرامة" لك ولوصيك يامحمد اني جعلت ذلك اليوم يوم عيدلك ولأهل بيتك ولمن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم وآليت على نفسي وبعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لأحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسبا" في ثواب الخافقين ولأشفعنه في ذوي رحمه ولأزيدن في ماله ان وسع على نفسه وعياله ولأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم ماية الف من شيعتكم ومحبيكم ومواليكم ولأجعلن سعيهم مشكورا" وذنبهم مغفورا" وعملهم مقبولا" قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بيت ام سلمة ورجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى ترأس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وفتح الشرور وابدى الكفر وارتد عن الدين وشمر للملك وحرف الكتاب أي القرآن واحرق بيت الوحي والرسالة وابتدع السنن وغيرها وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة اميرالمؤمنين عليه السلام وكذب فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واغتصب فدكا" وأرضى اليهود والنصارى والمجوس واغضب قرة عين المصطفى وغير السنن كلها ودبر على قتل اميرالمؤمنين ع واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دراهم ودنانير ولطم وجه الزكية الزهراء وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ظلما" وعدوانا" وافترى على امير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفه رأيه ومنعه ارثه قال حذيفة فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك المنافق لأهنيه بقتله ومصيره الى ذلك الخزي والانتقام فقال امير المؤمنين ع ياحذيفة اتذكر ذلك اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وانا وسبطاه نأكل معه فذلك فضل هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه فقلت نعم ياأخا

رسول الله فقال عليه السلام هو والله هذا اليوم الذي اقر الله تعالى فيه عيون اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله واني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما" قال حذيفة فقلت ياامير المؤمنين اني احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال عليه السلام ياحذيفة هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الهم ويوم الغدير الثاني ويوم تخفيف الاوزار ويوم الحبوة ويوم رفع القلم ويوم نقض بناء الكفر والعدوان ويوم الهدى ويوم البركة ويوم طلب ثار المؤمنين ويوم البشارة ويوم عيد الله الاكبر ويوم تستجاب فيه الدعوة ويوم الموقف الاعظم ويوم التواني ويوم الوفاء بالعهد ويوم الشرط ويوم خلع الثوب الاسود ويوم ندامة الظالمين ويوم انكسار الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم الفتح ويوم عرض اعمال الكفار ويوم ظهور قدرة الله ويوم التصفيح ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة الى الله ويوم الزكوة الكبرى ويوم الفطر الثاني ويوم هم الباغين ويوم سيل اللعاب ويوم قتل المنافق ويوم عيد اهل البيت عليهم السلام ويوم ظفرت فيه بنواسرائيل على فرعون ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقات ويوم الرضا ويوم الوقت المعلوم ويوم ولي اهل البيت ويوم الشهود ويوم القهر على العدو ويوم يعض الظالم على يديه ويوم هدم الظلالة ويوم الشرف ويوم برد قلوب المؤمنين ويوم الشهادة ويوم سرور قلوب المؤمنين ويوم توفيق اهل الايمان ويوم التبشير ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم المستطاب ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم يستريح فيه المؤمنون ويوم المفاخرة ويوم المظاهرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل والتعظيم ويوم النحلة والعطاء ويوم شكر الله تعالى ويوم محبة المؤمنين ويوم الوصول الى رحمة الله تعلي ويوم تزكية الاعمال ويوم افشاء الاسرار ويوم ترك المعاصي الكبيرة ويوم الندا بالحق ويوم النصيحة ويوم الانقياد ويوم نصرة المظلوم ويوم كشف البدع ويوم الوعظة ويوم الميعاد ويوم الاسلام . قال حذيفة فقمت من عند امير المؤمنين وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير ما ارجو به الثواب الا حب

هذا اليوم لكان مناي فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم مناله . قال محمد بن ابي العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا فقبلنا رأس احمد ابن اسحق وقلنا الحمد لله الذي لم يقبضك حتى عرفتنا فضل هذا اليوم المبارك وانصرفنا من عنده وعيدنا فيه فهو عيد الشيعة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .